

شرح الكافي 37}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يديه الناس بشيرا ومجيئا - 00:00:00

صلى الله عليه اله واصحابه الكرام الذين نصر الله تعالى بهم الدين واعز الاسلام تدافعوا عن بيضته ونقلوه الى الاجيال من بعدهم فرضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اتبع هداهم واختفى اثرهم الى يوم الدين - 00:00:22

اما بعد لقد اخرجنا من كتابنا ما تكلمنا عنه في درسنا في الاسبوع الماضي ما يتعلق بصلاة الجماعة ورأينا وقد خرجنا عن الكتاب قليلا لنشير الى بعض اراء العلماء - 00:00:47

وعرفنا ان الراء تنحصر في اقوال ثلاثة وهناك من يرى بان صلاة الجماعة سنة هناك من يرى انها شرط في صحة الصلاة لا تجوز الا في جماعة وهناك من يرى انها واجبة - 00:01:07

والذين يرون بانها فرض ينقسمون الى قسمين وهناك من يرى انها فرض كفاية وهناك من يرى بانها فرض عين وقد رأينا ان الذين قالوا بانها سنة استدلووا بحديث صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد - 00:01:25

في خمس وعشرين درجة وفي لفظ بسبع وعشرين درجة وقد اجبنا عن هذا القوم وناقشناه واورد المؤلف حديث الذين هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق عليهم بيوتهم - 00:01:42

النار الاعمى الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب منه ان يأذن له ان يرخص له في ترك الجماعة فرخص له فلما ولى اي انصرف دعاه فقال له اتسمع النداء بالصلاة؟ قال نعم. قال فاجب. وفي رواية لا اجد لك رخصة مع ان الاعمى - 00:01:57

ليس له قائد يلازمه الى المسجد وايضا لو كانت سنة لما هم الرسول صلى الله عليه وسلم ان يحرق عليه لان ترك السنة لا يترتب عليه اثم لا فعل السنة كتاب فاعلها ولا يعاقب وتاركها - 00:02:19

وايضا ردا على الذين يقولون بانها فرض كفاية لو كانت ايضا فرض كفاية او فرض الكفاية هو الذي اذا قام به من يكفي لو كانت صلاة الجماعة فرض كفاية لاكتفي برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فانهم جماعة ومع ذلك - 00:02:37

امر رجل ان يصلي بالناس همان يأمر رجلا فيصلّي بالناس ثم ينطلق الى اكوام ومعهم حزم من حطب الى اكوام لا يشهدون الصلاة فيحرق عليهم بيوتهم في النار. وقد جاء التعليل في بعض الروايات - 00:02:57

لولا ما في البيوت من النساء والذرية الى اصحاب واما الذين قالوا بانها شرط فان قولهم ضعيف لان العلماء قد اتفقوا على ذلك. فالكل العلماء الذين يعتدوا بقولهم متفق على ان من صلى منفردا تصح صلاته لكنه يأثم. اذا ما هو القول الصحيح؟ القول الصحيح ان صلاة الجماعة فرض عين. وان - 00:03:13

انها تجب على كل انسان بعين اي بذاته. وانها لا تسقط عنه الا بعذر كمرض او مطر كما جاء في الاحاديث او خوف والخوف انواع الى غير ذلك من الاسباب التي يعذر الانسان فيها بترك الجماعة. ومن الدالة على ذلك ما اورده المؤلف - 00:03:38

حديث التحريض وحديث اثقل الصلاة على المنافقين وصلاة العشاء وصلاة الفجر وايضا حديث الاعمى الذي لم يعذره رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه اعمى لا لا يدرك الطريق وايضا ليس له قائد يلازمه فيوصله الى المسجد - 00:03:58

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:04:16](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة. قال باب الجماعة قال الجماعة واجبة على الرجال لكل صلاة مكتوبة فيما روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحقه - [00:04:31](#)

ثم امر بالصلاة ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اختلف الى رجال لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار متفق عليه. هذا سبق ان تكلمنا عنه في الدرس الماضي وبيننا بان الجماعة لا تجب على - [00:04:52](#)

وان كثيرا من الاحكام تسقط عن النساء ويختص بها الرجال. وهي كثيرة جدا منها الجهاد ومنها ايضا الجمعة والجماعة اما الرجال فانها تجب عليهم يعني افطر صلاة الجماعة تجب عليه. لكن الصلاة لا تسقط عن المرأة. وانما تسقط عنها - [00:05:10](#)

ففي حالة واحدة ماذا؟ فانها تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة اذا كانت حائضة يعني اذا حاضت المرأة وهي صائمة فلا يسقط عنها تقضي اما الصلاة فلا تقضيها كما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها في الحديث الصحيح كنا نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء

الصلاة لان - [00:05:31](#)

ان الصلاة تتكرر مع المرأة والاسلام كما هو معلوم هو دين اليسر والسماحة في ذلك مشقة على المرأة ولذلك خفف عنها. ومع ذلك اعتبر الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك نقضا في المرأة في دينها - [00:05:51](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى وليست شرطا للصحة وليست شرطا للصحة هذا رد على اهل الظاهر الذين ذكرنا بانهم يرون ان الجماعة شرط في صحة الصلاة يعني لو ان انسانا صلى في بيته او في الصحراء او في اي مكان منفردا فيرى اولئك بان صلاته - [00:06:10](#)

وغير صحيحة وانه لم يؤدي الصلاة. لانهم اعتبروها شرفا. وقالوا هي كبقية اركان الصلاة وشرائطها التي لا تسقط عن الانسان كذلك ايضا الجماعة واستدلوا بحديث لا صلاة لجار المسجد الا بالمسجد. وبان الرسول صلى الله عليه وسلم هم ان يحرق على - [00:06:32](#)

اولئك الاقوام لكن يرد عليهم بادلة كثيرة ياتي في مقدمتها قوله عليه الصلاة والسلام صلاة الجماعة تفضل صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة. وفي لفظ خمس وعشرين درجة اذا هنا مفاضلة بين افعال التفضيل كما هو معروف عند الذين درسوا النحو وتعلموه هو تفضيل

شيء على شيء لكن - [00:06:56](#)

يعني في الامر الذي بدأ به يشتركان فيه. لكن تجد ان احدهما يتميز على الآخر. فصلاة الجماعة تصبر صلاة الفجر يعني يشتركان في اصل الفضل لكن صلاة الجماعة تمتاز وبدرجات كثيرة لما لها من المزايا الكثيرة - [00:07:21](#)

هذا حديث ايضا فهذا يدل على انها تصح صلاة الفرض. الدليل الآخر في قصة الرجلين اللذين كما في حديث الاسود ابن علقمة

النخعي ان اباه حدثه وكان شابا انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد بمنى - [00:07:41](#)

فلما انصرف رأى رجلين قد اعتزلا القول اي في اخر المسجد فقال علي بهما فجاء بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وترعد وفي رواية ترتعد فرائسهما ان يرتعشان خوفا - [00:08:03](#)

فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعكم ان تصلي معنا؟ الست مابر مسلمين؟ قال بلى ولكننا صلينا في رحالنا فقال لا تفعل اذا صليتما في رحالكما واتيتم مسجد جماعة فصليا فانها والظلمير يعود الى الاخير - [00:08:20](#)

تكون لكم منازل على الارجح. فهي الاولى فريضة. قالوا فالرسول صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليهما انه ما صليا في الرحم. ولكن انكر عليهما اعتزالهما القوم. ولذلك لا ينبغي للمسلم ان يأتي وقد صلى - [00:08:40](#)

اذا جاء وقد صلى في مكان يعتزل الناس لانه يرمى بالنفاق وانه لم يصلي وبذلك تكلم العلماء عمن صلى ثم مر مسجد وقد اقيمت الصلاة وهذه مثلا سبق ان تكلمنا عنها - [00:08:57](#)

فان دخل فان عليه ان يدخل مع الناس في الجماعة وتكون له نافلة. فان كانت الصلاة يعني ليست شفعا وانما هي وتر فانه يشفعها برادعة باذن الله وتران في ليلة - [00:09:11](#)

قال رحمه الله وليست شرطا للصحة لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم تفضل صلاة الجماعة على صلاة الفجر في خمس وعشرين

درجة متفق عليه. ولا شك ان هذا فضل عظيم وكل انسان في هذه الحياة - 00:09:28

الدنيا انما يبذل ذوق قلبه ومهجته بان يظفر بطاعة الله سبحانه وتعالى ورضاه عنه. فكل مسلم يروم الوصول الى ذلك القاص لان هو الذي يوصله الى جنات عدن تلك الجنة تلك الجنة التي نورثوا من عبادنا من كان تقيا. اذا الانسان يريد ان ترتفع - 00:09:45

وقد سبق ان تكلمنا عن الخشوع وبيننا بان درجات المرء وثوابه يرتفع بسبب كثرة خشوعه في الصلاة. فكلما قل ايضا الثواب وكلما خضع الانسان ويأتي في المقدمة ان يخضع قلبه فتخشع جوارحه تبعا لذلك - 00:10:09

اذا هذا فرق كبير وفي الحديث الاخر تفضل صلاة الجماعة صلاة الفذ اي الفرض بسبع وعشرين درجة فانظر الى الفرق الكبير سنأتي بعد ذلك لنتحدث عن صلاة الجماعة في غير المسجد وما هي مزايا المسجد التي يختص بها - 00:10:28

قال رحمه الله تعالى وتعتقد باثنين وتعتقد باثنين يعني بان الاثنان فما فوقهما جماعة. هذه مسألة مختلف فيها بين اهل اللغة هل اقل الجمع ثلاثة او اقل الجمع اثنان؟ فاكثر اهل اللغة على ان اقل الجمع ثلاثة ومن اهل اللغة من يذهب - 00:10:47

الى ان اقل الجمع اثنان والحديث الذي سيورده المعلم الاثنان فما فوقهما جماعة نص في المسألة لكن هل هذا الحديث صحيح فيه كلام ولذلك سنورد غيره من الدالة. وربما تكون الدالة يوردها ليست نصا في المسألة. لكن يستنبط منها ما - 00:11:10

على المسألة فننتظر الى ان يأتي الحديث ونعلق عليه ثم نورد ما يمكن ان يتمسك به دليلا للمسألة المتفق عليه قال وتعتقد باثنين لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:32

الاثنان فما فوقهما جماعة. رواه ابن ماجة رحمه الله. هذا الحديث تكلم عنه العلماء من حيث السند وضعفه كثير منهم ومن حيث سند الحديث قالوا هو حديث ضعيف لكن جاءت عدة احاديث تشهد لذلك. وتؤيده اي تقوي هذا الحديث - 00:11:49

ومن ذلك الحديث الصحيح المتفق عليه حديث مالك ابن الحويري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمالك بن الحوير وصاحبه اذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكما وليؤمكما اكبركما هناك كما ترون ليس في الحديث التنصيص على صلاة الجماعة على الجماعة. لكن فيه وليؤمكما اكبركما. اذا الاستدلال - 00:12:10

قالوا بهذا الحديث هو استنباط من لازمه لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال فليؤذن احدكما لم يميز وليؤمكما اكبركما. وسيأتي بعد ذلك الدرجات التي ينبغي ان يقدم فيها يقدم فيها الامام ام القوم - 00:12:36

بكتاب الله فان كانوا في القراءة سوى فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سوا فاقدمهم هجرة ثم سن على خلاف في ذلك كما سيأتي بيان ذلك وتفصيلا قريبا ان شاء الله. اذا - 00:12:55

الرسول صلى الله عليه وسلم قال وليؤمكما اكبركما يؤمكما اذا هذه الصلاة فيها امام وفيها مأموم وهي ليس فيها اللثة وليؤمكما اكبركما وقد جاء في الحديث الاخر كبر كبر لكن يقدم الكبير اذا لم يكن الاخر اقرأ منه اذا تساويا - 00:13:09

اذا ولأمكما اكبركما يستنبط من هذا الحديث ايضا بان الاثنان جماعة. لماذا؟ لانه عليه الصلاة والسلام قال وليؤمكما اكبرهما اكبركما. اذا احدهما يكون اماما والاخر يكون مأموما وهما اثنان اذا هذا دليل على ان الجماعة ايضا تحصل في ماذا؟ اثنين. وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:31

صلى الله عليه وسلم صلى بعبد الله ابن عباس وصلى ايضا بحذيفة وهذان الحديثان في مسلم فيما اذكر واذكر وصلى بعبد الله بن مسعود ايضا وهذا في الصحيحين اذا الرسول صلى الله عليه وسلم صلى بفرجه لكن اولئك الذين ينازعون بان الجماعة لا تكون باثنين يقولون - 00:14:01

لان هذا كان في صلاة الليل ونقول ما دام في صلاة الليل وجاء حديث ما لك بن الحويري. اذا حديث الاثنان فما فوقهما جماعة تأتي احاديث اخرى فتعرضه وتقوده وايضا قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:25

لما صلى في هذا المسجد وسيأتي ايضا خلاف العلماء فيما يتعلق بايضا اقامة الجماعة بعد جماعة فاكثر العلماء على انها اذا صليت الجماعة تقام الجماعة الاخرى في المسجد. وبعضهم يستثني من ذلك المسجد الحرام وهذا المسجد - 00:14:42

ومن العلماء من لا يستثني وهذا هو الظاهر لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صلى باصحابه جاء رجل واراد ان يصلي فقال من

يتصدق على هذا يعني فيصلي مع في بعض الروايات ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه قال فصلى مع الرجل ليشفع له فيكون ذلك -

[00:15:03](#)

هنالك ادراكا للجماعة وبذلك نتبين ايها الاخوة اهمية الجماعة والمحافظة عليها وانه ليس للمسلم ان يفرط فيه ولا يكونوا كاولئك

الاقوام الذين فيثنون اعمارهم في اداء الصلاة في بيوتهم ولا تجدوا انهم يشهدون الجماعة الا قليلا - [00:15:27](#)

فهذه المساجد كما سبق ان تكلمنا عنها ونبينا ما في صلاة الجماعة من الفوائد والاسرار والاحكام والحكم هذه لا شك تدل على

انه ينبغي للمسلم ان يتسبق اليها وتأتي ايضا مزيد بيان لذلك ان شاء الله. اذا - [00:15:46](#)

اثنان فما فوقهما جماعة قال رحمه الله تعالى فان ام الرجل عبده او زوجته كان جماعة لذلك ها لانه كما هو معلوم ايها الاخوة يعني

اذا ام امرأته كان اثنين والمرأة كما هو معلوم - [00:16:06](#)

عليه الصلاة لكن لا تجب عليها الجماعة ولكنها حضرت هنا والعبد ايضا يعتبر هنا في حضور الجماعة. فاذا حضر مع الرجل يعني فرق

لو ان انسانا مثلاً فاتته الجماعة وحصل له ظرف - [00:16:26](#)

من الظروف او وجد له عذر من الاعذار كان يكون عنده مريض في البيت او يخشى على ذهاب مال او ضياع ولد او غير ذلك من

الامور كثيرة التي ستأتي اسباب - [00:16:40](#)

اعذار تعتبر في التخلف عن الجماعة فاذا ما كان فلو صلى مع زوجته عنده عبد عنده عامل عنده خادم يصلي معه انتهت الخلاف

الصغير هل يعتد بذلك او لا ويقصد بالصغير؟ الذي لم يبلغ - [00:16:54](#)

قال فان ام الرجل عبده او زوجته كانا جماعة لذلك وان ام ما معنى كان جماعة اي تحصل بهما الجماعة؟ لكن ليست كجماعة الناس

اذا تحصل بهما الجماعة نعم قال فان وان ام صبيا في النفل جاز. وان ام صبيا في النحل جاز. لماذا قال ذلك؟ لان رسول الله صلى الله

عليه وسلم عندما - [00:17:11](#)

عندما بات عنده عبدالله بن عباس خالته ميمونة وميمونة احدى زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من الليل وانتم تعلمون

بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقى الناس واحرصهم على ان يؤدي الفرائض ويؤدي السنن فكان يقوم للتهجد - [00:17:37](#)

فلما قام قام الى قربة شنة. بعض الروايات شنة يعني قربة قديمة جفت ففتح وكاءها واخذ ماء فتوضأ فاحس به عبدالله ابن عباس

وهو صبي صغير يعلمون مر بنا في الحديث يا غلام - [00:17:58](#)

في رواية يا بني انا اعلمك كلمات فقام فقام فتوضأ فوقف عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيده فاداره حتى اخذه.

اقامه عن يمينه لان موقف الواحد يكون - [00:18:15](#)

يمين الامام وليس عن يساره فاذا كان اثنين صلى خلفه ولا يكون احدهما عن يمين هو الاخر عن يساره كما في حديث جابر وجبار

عندما وقف احدهما عن يمين رسول الله والاخر عن يساره اخذ بايديهما فردهم - [00:18:28](#)

والى الخلف كما سيأتي في الحديث المتفق عليه اذا ابن عباس قام وصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثله ايضا حديث

حذيفة وهو ايضا صحيح ومثلها حديث عبد الله ابن - [00:18:46](#)

مسعود وهو متفق عليه هذه كل منهم كل من الثلاثة صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل. ولذلك قال المؤلف في النفع

لا خلاف في ذلك لكن في الفرض هل يعتبر او لا؟ الخلاف في ذلك كالخلاف في ماذا؟ في صلاة المفترض خلف المتنذ - [00:19:01](#)

او المتنفل خلف المفترض او في امامة الصبي قال وان ام صبيا في النفل جاز لان النبي صلى الله عليه واله وسلم اما ابن عباس رضي

الله عنهما في التهجد المؤلف كما هو معلوم لا الدالة وانما يأتي بمثال - [00:19:21](#)

وجاء بحديث عبدالله بن عباس لكن لو رجعت الى كتابه الكبير المغني لوجدته بلا شك سيذكر احاديث ايضا ابن مسعود وحديث

حذيفة عندما صلى بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا كتاب يعتبر كما قلنا كثيرا وسطا بين الاطالة وبين الاجابة - [00:19:41](#)

قال وان امه في فرض فقال احمد رحمه الله لا يكون مفردا له لانه اولا ايها الاخوة تعلمون بانه صغير لا غير مكلف يعني الصغير لا

تجب عليه الصلاة اصلا - [00:20:01](#)

ومن باب اولى الا تجب عليه الجماعة لكن الرسول صلى الله عليه وسلم امرنا بان نعود الصغار. مروا ابناءكم بالصوافل سبع واضربوهم عليها لعشر وهذا المراد به هو تهيئة وتعويده على الصلاة حتى اذا ما شب عن الصوم. وحصص عقله واصبح رجلا سويا وبلغ يقول - [00:20:17](#)

على التردد على المساجد وحضور الصلاة فيصبح الامر سهلا ميسورا مقبولا عنده. لكن عندما يشب ويكبر وهو لا لا يأتي ولا يحضر الصلاة تجد في ذلك مشقة عليه وربما اداه كسله الى التباعد او التخلف احيانا وحضوره - [00:20:41](#)

اذا هنا بالنسبة لهذه الصلاة هي ولذلك صلاة الفرض لا تجب على الصغير. لكن فهي اذا هي نفل في وكونها نفل في حق الا تشفع لمن تكون في حقه فرضا وهو الكثير العلماء اختلفوا واكثر العلماء يرون - [00:21:01](#)

ان انضمام الصغير الى الكبير يشفع له فتكون الصلاة جماعة وهذا هو الاولى قال وان امه في فرض فقال احمد رحمه الله لا يكون مسقطا له لانه ليس من اهله وعنه يصح كما لو ام رجل - [00:21:22](#)

ويدل عليه من يتصدق على هذا فان الرسول صلى الله عليه وسلم اطلق وقال يؤذن احدكما ولامكما اكبركم نعم وايضا في قصتي ايضا مع عمرو بن سلمة عندما كان يصلي بقومه وهو صغير. يعني هو كان شاب صغير حتى انه كان - [00:21:40](#)

في طريق الركبان الذين يفدون يأتون قادمين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير في سن السابعة ونحوها فيسألهم ماذا تلقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ماذا تعلموا؟ ماذا اخذوا عنه من الاحاديث - [00:22:02](#)

ويخبرونه فيتلقى ذلك فيحفظه. فلذلك كان اعلم قومي مع انه صغير السن. ولذلك كانوا يقدمون ولا بد ان ذلك انتشر واشتهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكره. ولذلك لما شق عليهم يعني كان صغيرا وكان ثوبه قصير وربما - [00:22:19](#)

اذا سجدت بدت بعض عورته قال النساء استروا عنا او سدوا عنا لو اتى صاحبكم قال فاجتمعوا فاشتروا له ثوبا قال فما فرح فرحا بعد فرحي بالاسلام بذلك الثوب الجديد الذي اشتهي له - [00:22:39](#)

لانه كان يذكر عورته ويصلي فيه. اذا انظروا الى حرص ذلك الصغير الشاب الصبي ان يقف في طريق الركض ينتظرهم فيأخذ ماذا اخذوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نبغ ماذا في العلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:22:56](#)

لا شك بان الصغار يختلفون ويتفاوتون في مدى فهمهم ودقة فهمهم وعمقهم. وبذلك في قصة الرواية في الحديث اختلف العلماء متى تقبل الرواية ذكروا في قصة الصغير الذي يذكر مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلو في بيت اهله يعني اخذ ماء في فيه فرشاه في وجهه - [00:23:15](#)

يذكر ذلك وهو في سن الرابعة. ولذلك يعني يختلفون. لكن سن التكليف العلماء لا يختلفون الا في قولنا هو الخامس عشرة او الثامن عشرة بالنسبة للسن هناك علامات اخرى التي هي ماذا الاحتلال - [00:23:38](#)

وكذلك الانبات وغيرها قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل ويجوز فعلها في البيت والصحراء. اه يعني ويجوز فعلها الظمير يعود الى الجماعة يعني معنى هذا ان صلاة الجماعة ليست شرطا ان تؤدي في المسجد. احنا كنا انتهينا الى ان الراجح ان صلاة الجماعة واجبة - [00:23:58](#)

لكن لو اداها انسان في بيته ادوها جماعة في البيت او في الصحراء او في ورشة او في مصنع او في غير في سوق من الاسواق هل يكونون ادوا صلاة الجماعة - [00:24:21](#)

الجواب نعم وان كان المسألة فيها خلاف. لكن هذا هو الراي الرايح في المسألة لكن ليس معنى ذلك ان من يؤديها في البيت يكون كمن يؤديها في بيت من بيوت الله والا ما الميتة التي تخفق؟ تختص بها المساجد؟ الله تعالى يقول انما يعمر - [00:24:35](#)

مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر ما قال من يعمر البيوت انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتوا الزكاة ولم يخش الا الله وقال سبحانه في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه تسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة - [00:24:56](#)

ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. تخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار اذا لا تلهيهم التجارة البيع والضرب في

الارض فكيف بالذين يستغلون التجارة الربا في الغش في التدليس وغير ذلك - [00:25:19](#)

اذا هذه مائدة ايها الاخوة للمساجد ايضا مر بنا او تكرر معنا حديث وقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الا ادلكم على لا يمحو الله به الخطايا ويرفع الدرجات. يقول لاصحابه قالوا بلى يا رسول الله. فقال عليه الصلاة والسلام اسباغ الوضوء - [00:25:38](#)
على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد. اذا كثرة الخطى الى المساجد هذا فيها فضل مجرد الخطوات التي تمشي فيها كلما ازدادت وكثرت تكسب اجرا اكثر. لانك عندما ترفع قدمك تنال بها حسنة. تضعها على الارض تنال بها حسنة - [00:26:00](#)

الى ان تصل الى المسجد وانت في انتظار الصلاة يكتب ايضا لك الاجر. اذا هذه ميزة اذا حضور الصلاة في المسجد لها ميزة والحديث الاخر ايضا وهو قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح بشر المشائين بالظلمات - [00:26:20](#)
الى المساجد والنور التام يوم القيامة ما قال بشر الذين يصلون في بيوتهم والادلة على ذلك كثيرة جدا. الى جانب ايها الاخوة ان ان المسجد يحصل فيه امام. وتحصل اللفة بين المؤمنين يحصل الاجتماع - [00:26:39](#)

ما بين يتفقد بعضهم بعض يتعرف بعض على البعض الاخر تجدهم في صفوف منتظمة كانهم بنيان مرصود في غاية الخشوع والذل والانتياج والاستكانة والاستسلام لله سبحانه وتعالى يتجهون نحو قبلة واحدة هذه مما لا - [00:26:55](#)

فهذا ما ظهر عظيم من مظاهر الاسلام. ولذلك ذكرت لكم بان الصحابة رضوان الله تعالى عنهم. كانوا اذا فتحوا بلدا من البلاد ومن اول اعمال ان يختص المسجد. ان يقوموا بانشاء المسجد. وقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى مسجد قبا وبني هذا المسجد فكان - [00:27:15](#)

الى اول اعماله اذا المسجد ايها الاخوة له مكانة في الاسلام ما هو مكان الصلاة؟ مكان العبادة تتلى فيه ايات الله يذكر الله سبحانه وتعالى في هو ايضا منبر للدعوة للتوجيه فيها - [00:27:35](#)

الخطب خطبة الجمعة فيه ايضا كما هو معلوم اجتماع المسلمين حضور الدروس من هذا المسجد كان ينطلق الصحابة دعاة الى الله سبحانه وتعالى فاتحين للبلاد ينشرون دين الله في الافاق هذه كلها كانت من هذا المسجد الذي نحن نعيش فيه فهو كان جامعة - [00:27:50](#)

وكان مدرستهم وكان ما كان اجتماعهم وكان مكان اعتدادهم وكانوا يحضرون ويتلقون الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة من موسكات النبوة اذا المساجد لها فضل لكن الفضل شيء والحكم شيء فلا تأتي الى اناس يصلون في مكان جماعة وتقول انتم تركتم واجبا لا - [00:28:10](#)

طيب قد يسأل سائل فيقول ما الدليل على ان صلاة الجماعة في البيت او في الصحراء يكون اذا صلى جماعة جماعة تكون عذرا يكون ذلك حقيقة ورد في ذلك عدة احاديث - [00:28:35](#)

منها الحديث المتفق عليه وهذا الحريظ اعتقد انه مر بنا عندما كنا نتكلم عن الطهارة وقوله عليه الصلاة والسلام اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي وصرت بالرعب مسيرة الشهوة واحلت لي الغنائم واعطيت الشفاعة. وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا - [00:28:52](#)

فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي. وفي رواية حيثما ادركك الصلاة وفي رواية اينما ادركتك الصلاة فصلي وفي رواية فانها لك مسجد والخامس ايضا منها من هذه الامور التي هي ذكرناها الان وكان النبي يبعث الى قومه خاصة - [00:29:17](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم نشر بالرعب مسيرة شهر الله سبحانه وتعالى يلقي الخوف والمهابة في قلوب اعدائه من مسافات بعيدة وحلت له الغنائم ولم تحل لاحد قبله في الجهاد - [00:29:40](#)

وايضا اعطي الشفاعة وتعلمون بان الانبياء كلهم يتخلون عنها يعتذر يدعون بنوحا لست اول رسول ارسله الى الله تعالى للعرض عندما يقف الناس في الموقف ليصل بينهم عندما يلجمهم العرق - [00:29:58](#)

هم بحاجة الى ان يفصل بينهم في ذلك الموقف فيتجهون الى الانبياء يبدؤون بادم ونوح وابراهيم انت خليل الله كلهم يعتبر عن ذلك حتى تصل الى محمد ابن عبد الله افضل الانبياء خاتم الانبياء والمرسلين فيقول انا له انا له - [00:30:16](#)

ويسجد تحت العرش فيقال للخالة وقل يسمع واسمع تشفع هذه هي الشفاعة الكبرى من العلماء من قال لهم الرسول له عدة لشفاعات الشفاعة الكبرى في هذه الموقف وهي اعظمها بلا شك - [00:30:35](#)

وكان هناك شفاعته في قوم من اهل النار يخرجون منها ممن عندهم وشيء من التوحيد يخرجون من النار بعد ان يطهروا وشفاعته في عمه ابي طالب وغير ذلك وايضا جعلت له الارض مسجدا وطهورا فتجدتك في اي مكان من الامثلة ندمت فاعلم بان هذا المكان ليس ناجح - [00:30:49](#)

فانك تصلي في الصحراء في في المدن في في القرى في اي مكان تصلي على سفينة على سيارة في اي مكان تصلي جعل فيها ارض مسجدا وطهورا وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعث الى الناس كافة والله تعالى قد بين ذلك في كتابه العزيز وارسلناك للناس رسولا - [00:31:13](#)

وما ارسلنا من قبل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا ارسلناك وما ارسلناك للناس كافة للناس بشيرا ونذيرا. فقله تعالى فانه بعث للناس والجن واذ سخطنا اليك نصرا من الجن - [00:31:38](#)

يستمعوا القرآن. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم بعث الى الانس والجن ارسله الله تعالى الى الثقليين. فرسالته عامة الى ان يرث الله تعالى الارض عليها اما رسالات الانبياء السابقة فانها كانت تأتي للفترة المعينة والى اناس مخصوصين. اما هذه الرسالة - [00:31:53](#)

الرسالة الخالدة الباقية التي احيا الله سبحانه وتعالى بها القلوب تستمر الى ان تنتهي هذه الحياة الدنيا تنتهي من عليها. نحن اشرنا اشارات خفيفة الى معنى الحديث. لكن الذي يهمنا هو جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. وفي رواية - [00:32:14](#)

وتربتها طهورة فايما فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي فانها مسجد هذه الرواية تحدد اي مكان ادركتك الصلاة فيه فانك تصلي فيه فانه مات اذا هذا ايضا دليل اخر على - [00:32:34](#)

ان صلاة الجماعة لو اديت في غير المسجد فانها صاحب وايضا الحديث المتفق عليه حديث عائشة ان رسول الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك - [00:32:52](#)

يعني مريض يعني شاك بالتنوين يعني يشكو من الم وهو شاك جالسا فصلى وراءه رجال قياما فاشار اليه من اجلسوا وهذه مسألة فيها خلاف بين العلماء. اذا صلى الامام جالسا هل يلزم من خلفه ان يصلون وراءه جلوسا مع انهم قادرون؟ او - [00:33:09](#)

يصلون قيام المثل فيها خلاف بين العلماء هذا الحديث حجة للذين قالوا يصلون وراءه جلوسا انما لحديث انما جعل قيل الامام ليتم به ثم جاء في اخره واذا صلى جالسا فخلوا جلوسا اجمعين وفي رواية اجمعون - [00:33:34](#)

اجمعون انما هي تأكيد اجمعين حال. فصلوا جلوسا اجمعون او اجمعين. اذا يصلون ورائدنا هذا الحديث الاخر دليل على صحة صلاة الجماعة في غير المسجد لكن كما ذكرت لكم المساجد بنيت بطاعة - [00:33:53](#)

لاقامة صلاة الجماعة والجمعة ولها من المزايا وفيها من الفضائل ما لا يوجد في غيرها. ولذلك بين رسول الله بين عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه بان هؤلاء الصلوات من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي - [00:34:11](#)

هذا المتخلف يترتب سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم هذا اثر عند مسلم ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى بهيادي يعني يحمل بين الرجلين يعظم له - [00:34:31](#)

حتى يوضع في الصف كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسابقون الى صلاة الجماعة. وبذلك كان الاسود ابن علقمة التابعي الجليل كان اذا فاتته صلاة الجماعة في مسجده انطلق يبحث عن مسجد اخر عله يدركه - [00:34:51](#)

الجماعة فيه وايضا ذكرت لكم قصة انس عندما جاء مع اتيانه اصحابه الى مسجد قد صلى اصحابه فامر شخصا فاذن ثم صلى بالناس اذا بالنسبة لصلاة الجماعة لا شك انها يعني في المسجد لها فرائض ومزايا كثيرة ويكفي ان رسول الله صلى - [00:35:12](#)

الله عليه وسلم بين فضلها ومكانتها وحافظ عليها وايضا حافظ عليها الصحابة. لكن تارك الجماعة يعذر كما سيأتي قال ويجوز فعلها في البيت والصحراء لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:35:34](#)

اينما ادركتك الصلاة فصل فصلي فانه مسجد متفق عليه. ها اينما ادركك الصلاة يعني سواء كانت في المسجد او في غيره لانه واول

الحديث جعل في وظهره. وهذه خاصية من خصائصه. وهناك كلام للعلماء كثير في حديث جعل في الارض - [00:35:54](#) وظهره هل هذه خاصة بالرسول عموماً؟ او المراد انه يقيم المسجد في اي مكان او المراد ان المساجد عامة والارض خاصة فيه سلام كثير سبق ان تكلمنا عنه عندما عرضنا بالتفصيل حديث جعل فيه عظمو مسجد وظهر - [00:36:14](#)

هذا دليل والحديث الاخر ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى في بيته وهو شاة يعني مريض وعنه رحمه الله ان حضور المسجد واجب حضور المسجد واجب هذه رواية للامام احمد عيسى لكن ليست هي الاشهر ولكن اكثر العلماء على ان - [00:36:31](#) جماعة المسجد ليست واجبة وانما صلاة الجماعة واجبة. نعم قال يعلم ايها الاخوة بان الانسان حتى لو رجع الى نفسه عندما يصلي في المسجد تجد انه يبقى مطمئن الناس مرتاح البال - [00:36:49](#)

نجد ان السرور يبدو على وجهه. بينما لو صلى حتى جماعة في غير المسجد ما لم يكن قد فاتته الجماعة تجد انه لا يجوز الراحة التي يجدها في المسجد الجلوس بل خطواتك الى المسجد تدعو انك تتجه الى بيت من بيوت الله فهذا له من المزايا وله من الفضائل الشيء الكثير وقد سمعنا - [00:37:07](#)

قال وعنه ان حضور المسجد واجب لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد. ولكن هذا حديث ضعيف. نعم قال وفعلها فيما كثر فيه الجمع افضل. ما في شك لانه اذا كثر الناس - [00:37:30](#)

لان اصلا هذا الدين هو دين الاجتماع. والله تعالى نهى عن التفرق والاختلاف ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا الله سبحانه وتعالى نهانا عن الاختلاف. والرسول صلى الله امر بالاستماع وجمع الكلمة ونهى عن الخروج. اذا هذه اصل من اصول هذا - [00:37:51](#) فكلما زاد الاجتماع كان افضل وسيمر بنا ربما في درس الليلة او التي بعدها اذا كان المسلمون في ثغر من الثغور هل يتوزعون في المساجد اماكن العبادة او يجتمعون في مسجد واحد؟ وسيزكر المؤلف هناك التعليل وسنزيد ايضا بيانا هناك - [00:38:11](#)

لانه ايها الاخوة كلما كثر الجمع ايضا كانت هناك الهيبة المكانة كان هناك الوقار. كان هناك ايضا ارتياح المسلم عند يرى الجمع عندما يرى الجمع مع الغفير من اخوانه يترددون على المساجد هذا ايضا كل مسلم يتمنى الخير لخواص المؤمنين. فكل مؤمن - [00:38:34](#) يسعد عندما يرى اخاه المؤمن يتردد الى المسجد انه يسر ولذلك اذا سئل عنه قال هذا من اهل المساجد هذا ممن يحضرون صلاة الجماعة فهذه مزايا وفضائل معروفة وكلكم يعرفها. وانتم ترون بان اهل الحي دائما - [00:38:57](#)

يكرم ويحترمون الذين يحافظون على صلاة الجماعة ويترددون على المساجد. وايضا تجد ان مكانة الآخرين تخف في نفوسهم اولئك الذين يتخلفون عن الجماعة والله اعلم باحوال وهم يصلون في بيوتهم او لا لكنهم رموا انفسهم بالشرك - [00:39:17](#) والريبة فانت لا تستطيع ان تقطع لان هذا الانسان الذي لا يحضر الجماعة بانه يصلي ولا تستطع ان تحكم عليه لانه لا يصلي اجره ولكنه القى نفسه في مواضع الشك - [00:39:38](#)

والمسلم مطالب بان يتجنب ذلك على اشبكما فانها صفة. فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى في تجري وبذلك فما بالكم بغيره قال وفعلها فيما كثر فيه الجمع افضل - [00:39:51](#)

لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم صلاة الرجل مع الرجل اذكى من صلاته وحده. ما في شك لانها اذكى واتقى واجل ايضا ان يكونوا اكثر لانه كلما زاد العدد زادت والواحد شيطان كما هو معلوم. وكلما ازداد العدد ازداد - [00:40:08](#) وكلما ازداد الجان كان ذلك عوناً على الخشوع. نعم وصلاته مع الرجلين اذكى من صلاته مع الرجل. ولذلك الله تعالى يقول واركعوا مع الراكعين فذكر ذلك بصيغة الجماعة. نعم قال وما كان اكثر فهو احب الى الله تعالى من المسند - [00:40:28](#)

قال وان كان في جواره مسجد يختل الجماعة فيه بغيبته عنه ففعلها فيه افضل. يعني انسان قريب من ولكن الجماعة تختلف ماذا بغيبته؟ بمعنى ينقص العدد ان يصلي في هذا المسجد - [00:40:49](#)

ماذا او ان يصلي في مسجد اخر المؤلف ذكر بان الاولى ان يصلي في هذا المسجد القرني منه لماذا؟ لانه بذلك سيعين اخاه المسلم ويقول سببا له في ادراك الجماعة لكن يرد سؤال هنا لو كان هذا المسجد الذي بجواري العدد فيه قليل على القول بانه - [00:41:11](#) ويعني لا يكن اثنان اصلي مع هذا الانسان او اذهب اصلي في المسجد النبوي الذي الصلاة فيه لماذا ببيعة صلاة فيما سواه الا المسجد

الحرام بالف صلاة مما سواه الا - 00:41:35

الحرام بلا شك وعلى الاخر الذي يجلس في هذا المسجد ايضا ان يفعل ذلك ثم هذا شيء نادر في عصرنا هذا لا يوجد كما تعلمون يعني. يندر ان تجد مسجدا ليس فيه الا صف ولكن قد يكون فيما مضى - 00:41:47

لان الناس كانوا في مواضع قليلة وكانوا يضربون في الاسفار ويتنقلون وكانوا اهل بساتين واهل حيطان ومزارع هذه في جنة ربما يحصل ثم هذه مسائل يطرحها العلماء وليس شرطا فقط. لكن لو قدر ان هذا المسجد فيه انسان فان صليت - 00:42:03

ففي هذا المسجد ستشفع صلاتك فتكون صلاة جماعة. ولو ذهبت الى ستزيد العدد ولكن هذا الاخ فيصلي منفردا فايهما اولى قالوا لا يصلي مع هذا قال وان لم تختل بذلك وثم مسجد اخر فالتعيق افضل لان الطاعة فيه اسباب. بعض العلماء يقدم - 00:42:23

العتيقة القديم على العدد قالوا لان هذا قضيت فيه طاعات اكبر وبعضهم يقول لا فرق لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما مكان فلا اختلاف - 00:42:48

لكن من العلماء من يقدم العتيق لماذا؟ لان هذا المسجد ظل اعواما كثيرة يركع ويفسد فيه لله سبحانه وتعالى تؤدي فيه الصلوات الذكر الى غير ذلك. قالوا فهذا له فضيلة. الخلاف في المسجد البعيد والقريب ايضا ايهما افضل - 00:43:01

قال وان كانا سواء فهل الافضل قصد الابد او الاقرب؟ اه هو جاء به. على روايتين يعني الان عندك مسجدان متساويان في كل شيء اسسا في وقت واحد والجماعة متعادلة والامان الصالحان فيهما الخير لا تستطيع ان تميز هذا على هذا - 00:43:22

لكن اتذهب الى البعيد تزداد الخطى؟ او تصلي في القريب ما اخبر العلماء مختلفون. بعض العلماء يقول ان الابد اصلا لماذا؟ لانه بكثرة الخطى كالزائل تزداد الاجر والثواب لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكرناه قبل قليل وكثرة الخطأ

للمسائل - 00:43:43

وكثرة الخطى الى المساجد انما تتحقق اذا ابعد فكلما كان المسجد ابعد كان ايضا كانت الخطى اكثر. ولذلك جاء في الحديث اذا سمعتم الإقامة وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا وفي رواية فاقضوا. فاتموا حجة للذين يقولون ما جعل قضاء

اتمام. ببيان ان الانسان لا يسرع اذا سمع الإقامة - 00:44:07

وهذه سيأتي الكلام عنها ان شاء الله اذا والذين قالوا بان الاقرب اولى قالوا لان هذا دار لك والجار احق لغيره قياسا على جار الانسان فانه احق بهدية جاره وباعنته - 00:44:35

فمن اولى الناس بان تعينه جاره؟ والرسول اوصى به والرسول قال لو كنت يعني الرسول قال ان احدا ان يرث من احد الرسول كاد يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه - 00:44:52

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ماذا لجبريل يوصي بي في الجار حتى ظننت انه سيورثه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم لما بانه لا يؤمن من لا يأمن جاره بواقعة - 00:45:06

والاحاديث في ذلك كثيرة تبين الجار. قالوا فهذا ينزل منزلة الجار اولى من غيره بان تعينه واولى من غيره بان تقدم هديتك اليه ايضا لا يمنع ان تهدي الى غير فالمسألة كما طغوا فيها - 00:45:20

لكن لا شك بان حديث الرسول في كثرة الخطى هذا فيه نص وهذا فيه تعليم والتماس من العلماء فتجد ان النفس تميل الى كثرة الخطى لكن شريطة الا يترتب على هذا ايضا غرض - 00:45:37

لان الانسان ربما يصلي في المسجد الفلاني فيظن انه ممن يتخلف عن الجماعة وان كان الامر يوقعه في ريبة او شك عليه ان يصلي في مسجده وكل ذلك خير ان شاء الله - 00:45:52

قال رحمه الله تعالى وان كان البلد ثغرا فالافضل اجتماع الناس في مسجد واحد. ما معنى انتم تعلمون ايها الاخوة وكانت الصغور هم الذين يقفون على اطراف البلاد الذين يقفون والسفر قد يكون الثغر على بحر - 00:46:06

لان المراد هم الجنود هم الحرس هم المجاهدون الذين يقفون يحمون بيضة الاسلام ويدافعون عن اهله فاولئك لهم مكانة عظيمة. فلذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عينا لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله -

فما اعظم اولئك الحرم الذين يحرسون هذا الدين يدافعون عن بيضته عن حياض هذا الاسلام ايضا يحرسون اهله فلهم مكانة عظيمة عند الله سبحانه وتعالى وعند المؤمنين ايضا الذين يعرفون قدرهم ومكانتهم - [00:46:45](#)

المراد هنا اذا كانت هناك عدة مساجد يقول المؤلف ينبغي ان يجتمع في نفس واحد لماذا لان في اجتماعهم اجتماع للكلمة ولان ايضا في اجتماعهم ايضا هبة ومكانة لهم. لانه عندما يجتمعون يكون عددهم اكثر فيكون في ذلك هبة - [00:47:03](#)

ولان ايضا في اجتماعهم انهم يستمعون الى ما ياتي من قائدهم من التوجيه من التنبيه مما سيأتي من الوالي من غيره وايضا ربما يرسل الاعداء عينا اي جاسوسا لينظر فاذا رأى كثرة المسلمين - [00:47:26](#)

وايضا وانهم جمع غفير ينقل الى اصحابه بانهم جمع غفير. كما هو معلوم. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم عني بمثل ذلك امر وانتم تعلمون لما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم في عمرته المعروفة - [00:47:44](#)

وقال المسلم يقدم عليكم. قال المشركون يقدم عليكم اناس وهنتهم ثم يثرب وكان فيها الحمى تشتت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبارك في نجها وصاعها وان ينقل ثم الى الجحفة التي كانت هي الميقات فاصبحت دارا خرابا خربتها السيول وانتقل ذلك الى غابق الذي ياتي قبلها - [00:48:02](#)

فهو احوط جعل تنقل الحمى نحن ننبه على بعض الاشياء حتى لا تبقى باذهان الاخوة لانها كانت بلادها كفر. اما لو كانت بلاد ايمان ذات الوقت لا يمكن ان يطلب الرسول صلى الله عليه وسلم ينقل الاذى اليهم. ومع ذلك خربت وانتقل ماذا الاحرام الى بلد ليس فيه ماذا تريد - [00:48:30](#)

ذلك المرض. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم امر بماذا؟ بنقل ذلك المرض الى الجهة الرسول لما قدم الى مكة ومع اصحابه قال المشركون يأتاكم اناس ماذا وهنتهم حمى في الجهة الشمالية - [00:48:53](#)

يسخر ويهجا بالمؤمنين وما هم عليه من الرحمة امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كيدا واذلال للاعداء ماذا يسرع بالنسبة لماذا للطواف حول حول البيت وهو ما يعرف بالرمل - [00:49:13](#)

يعني عملوا في الاسواق الثلاثة يسرعوا فاذا جاءوا بين الركنتين خففوا لان المشركين لا يرونهم فماذا كان من المشركين؟ قال اين الذين تأكلون؟ هؤلاء اقوام كالغزلان لماذا وتعلمون بان الغزال يعرف بسرعته - [00:49:32](#)

اذا هذا مما لكيد الاعلى واذلاله. اذا اذا كانت الشعور واجتمعوا تكن لهم الكلمة الهيبة المكانة ايضا يتناصحون في فيما بينهم لا يفوتهم شيء من الامور نستمتع قال وان كان البلد ثغرا فالافضل اجتماع الناس في مسجد واحد - [00:49:49](#)

لانه اعلى للكلمة وواقع للهيبة قال المصلي لانه اهل للكلمة. تكون كلمة قوية فرق بين ايها الاخوة انتم ترون الاجتماع والاجتماع فينا عدد درسوا اصول الفقه فيعرفون معنى الاجتماع يعني ان تستمع ان يجتمع العلماء من يعتد بهم على امر - [00:50:13](#)

والاجماع وقد يكون في زمن الصحابة وربما يأتي بعدهم. والله تعالى قد اشار اليه في كتابه العزيز ومن يشاتك الرسول من بعد ما تبين له الهدى فاذا اجمعت الامة على شيء وبذلك ترون العلماء يشرون يقولون الصلاة ركن - [00:50:37](#)

بالكتاب والسنة والاجماع وهكذا الحال في الزكاة والصيام الى غير ذلك النور كما سيمر بنا. نحن لا نعرض العلماء والخلاف اذا الاجماع له مكانته. فاذا اجتمعوا في مكان صاروا صفا واحدا فتخرج كلمتهم واحدة. ففرق بين كلمة تخرج من - [00:50:57](#)

متفرقين مختلفين. وبين كلمة تخرج من جمع غفير من الناس. لها وقعها واثرها في النفوس اذا هي اعلى وامكن الى جانب خوف الاعداء منهم الى جانب انه قد يأتي عين من العيون ناظر يرسله العدو ليقرب الموت - [00:51:20](#)

اذا رأى ذلك العدد الغفير والجامع ولذلك الله سبحانه وتعالى كان يكفر المؤمنين في اعين الاحياء ويقلل ماذا الكفار في اعينهم؟ لتكون ليكون ذلك دافعا لشجاعة المؤمن واقدامهم ولا يكون ذلك من باب - [00:51:39](#)

دب الضعف والهوان في نفوس الكفار. وانتم تعلمون في اول غزوة اول معركة غزوة بدر. كان عدد من يبلغ ثلث هذا المشركين فانتصروا فقتلوا سبعين واثروا سبعين. ها واثنى الله سبحانه وتعالى المؤمنين ولكن النص انما هو من عند - [00:51:58](#)

سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى نصر المؤمنين ببدر وامسية و اشار الى ذلك في كتابه العزيز كما هو معه قال المصنف رحمه الله تعالى وبيت المرأة خير لها. ايها افضل للمرأة ان تصلي في بيتها وتصلي - [00:52:18](#)

المؤلف هنا كما قلت لكم لا يستوعب الامور ولكن ربما الوقت قارب ما هو بقي اذا ايها افضل من امرأة تصلي في بيتها او تصلي في المسجد او لا نتكلم كلاما عاما - [00:52:39](#)

لا شك بان حضور المرأة للمسجد الى جانب الصلاة يترتب عليه خير ليست كل امرأة ينطبق عليها ذلك اذا خروج المرأة الى المسجد فيه خير. اذا شاه قصدها الا تريد الا الصلاة والاستفادة ان تستمع الى دروسك - [00:52:56](#)

وان تعنى بلهجها كما في حديث عائشة ان النساء كن يحضرن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يخرجن متلعات بمروطهن ملتفات لا يعرفن من شدة الغضب هذه مسألة فيها كلام للعلماء ايها افضل ان تصلي المرأة في البيت او ان تصلي في المسجد - [00:53:21](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا دماء الله مساجد الله. هو الايماء انما هو النساء هذا نص حديث في الصحيحين واخره ليس في الصحيحين الذي اورده المسلم لا - [00:53:44](#)

تمنع الله مصادر الله وقال في الحديث الاخر ايضا المتفق عليه اذا استأذنكم نساؤكم الى المسجد تأذن لهم. في بعض الروايات تقييده بالليل. اذا استأذنكم نساؤكم بالليل للمسجد نأتي الى قصة عاطفة زوجة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [00:53:56](#)

تعلمون بان عمر رضي الله تعالى عنه هو ثاني الخلفاء وهو الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اللهم اعز الاسلام باحد الامراء عمر ابن الخطاب او ابي جهل - [00:54:20](#)

الذي اعز الله تعالى به الاسلام وعمر عمر الذي كان ينزل القرآن مع ايها لرأيه في احاديث كثيرة وفي وفي اسرى بدر وفي غير ذلك من الامور الكثيرة عمر رضي الله تعالى عنه هو الذي اذا سلك فجا سلك الشيطان فجا اخر بزوجه - [00:54:34](#)

عمر رضي الله تعالى عنه احد المبشرين بالجنة وفضائله كثيرة لا يمكن ان يلزم بها الانسان في فترة ويكفي في ذلك اشهدوا بالله قول رسول الله صلى في الحديث فاحتدوا بالذين من بعدي - [00:55:03](#)

عمر رضي الله تعالى عنه كانت له زوجة اسمها عاطفة بنت اخت سعيد بن زيد احد المبشرين بالجنة كانت زوجة عمر وكان عمر رضي الله تعالى عنه غيورا على اهله ولذلك مر بنا حديث انا اشرت اليه ليس في الكتاب لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما رأى قصرا في الجنة - [00:55:19](#)

عندما عرج به رأى قصرا في الجنة اعجبه فقال لمن؟ ف قيل لعمر فقال لعمر اردت ان ادخله فذكرت انك غيورا فقال كيف اغار عليك يا رب الله عمر مسخور بالعظة - [00:55:47](#)

اذا عمر رضي الله تعالى عنه كان لا يحب ان تخرج زوجته ليلته وكانت تخرج تتبعه اذا خرج لصلاة العشاء وكان يقول لها اني لا احب ان تخرج لي اكره ان تخرجي للمنزل - [00:56:01](#)

يقول له اذا كنت تكره ذلك فامنعني. فلا يمنعه في رواية اخرى ذكرها البخاري تعليقا ووصل غيره لان قيل لها ان عمر غزول وانه يكره ان تخرجين من المسجد. قالت فما يمنعه ان يمنعي؟ قالت عاتكة ما يمنعه ان - [00:56:17](#)

فما يمنعه ان ينهاني. قالوا يمنعه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا دماء الله انظر الى شدة عمر وغيبرته ومع ذلك والمسألة فيها خلاف ومع ذلك ما تدرأ ان يمنع امرأته صريحا - [00:56:40](#)

حتى لا يعارض حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مصائب الله مع انه لو منعها فله ادلة اخرى يتمسك بها انه يقف عند ذلك ويخبرها فرح لها بانه يكره ان تخرج الى المجلس - [00:57:00](#)

وتقول له وما يمنعه ان تنهاني؟ السلام عليكم ايها الاخوة كيف ترى الصحة؟ هذا عمر المعروف ولكنه شديد في الحق لكنه ما كان شديدا على المؤمنين فهو يدخل في قول الله تعالى رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا ولذلك كان اذا نقل اليه - [00:57:18](#)

قولا في احد المؤمنين وصي اليه بقول حملة على تسعة وتسعين محملا وعلى محمل واحد منه وهو الذي وقف في قصة ماذا من اتهم

احد الصحابة بالزنا فلما صرخ في رابعهم - [00:57:40](#)

فاتق الله في اصحاب رسول الله فتأول الكلام ايها الاخوة الصحابة حياتهم مضاعفة لو اننا قرأنا فيها او في حياة بعضهم لوجدنا واقول لكم وانصح الاخوة انصح الشباب ان يكثرُوا من سيرة اولئك السلف الصالح - [00:58:00](#)

ومع خشيتهم لله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى انهم مع ذلك يقتدون بنبيه تجد انهم على الكفار لا تجد ان الرحمة تعلوهم والشفقة عين تأتي في مقدمة صفاتهم واخلاقهم - [00:58:24](#)

وما كانت فيهم غيظة ولا كانت فيهم شدة بل كان الناس يتسابقون الى دين الله لما يرون من استقامته ولن اولي ما من السماحة ومن العاصي ومن الرحمة ومن الشفقة على الآخرين - [00:58:48](#)

هذا هو شأن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو ايضا قبل ذلك خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اشمده منه الذي كان خلقه افضل اذا هذه مسألة فيها - [00:59:04](#)

واذا كانت المرأة تحافظ على نفسها تخرج متحشمة وتخرج غير متطيبة لا تفتن الآخرين ولها اما اذا خرجت من النوع الآخر فهي ترجع مأزورا غير مأجورة. اذا خرجت ففتنت من يقابلها في الطريق وتحاول قدر الامكان ان تبتعد عن الاختصاص تناقض الرجال -

[00:59:20](#)

انه حينئذ لا تمنع عن ذلك حتى تحضر يعني الصلاة وتستحيل مما تسمع من ما وربما تجد بعض الصالحات واسرنا فيها فكم من النساء ربما كان عندهن نوع من الحراك كالحال بالنسبة للرجال - [00:59:46](#)

وتصلي بجوار واحد او مجموعة من النساء الصالحات فتسمع منهن منهن كلمات طيبات مؤثرات فيصبح الله تعالى قلبه اية واحدة تسمعها مرارا او حديث من احاديث رسول الله لكنه سهل. لكنك تسمع الاية او الحديث. من فم رجل ويكون قلبك مفتوحا لتلك الاية

والحديث - [01:00:03](#)

على الله سبحانه وتعالى بتغيير حالك من من الجهل الى النور ان تنتقل من الظلمات الى النور لانك بذلك خضع قلبك ضاق قلبك بسلام رسول الله صلواتنا فيكون ذلك خيرا له. وكثير مما يعرف ذلك صلى الله عليه خزان الرحمن - [01:00:27](#)

تأخذ بيدك الى الجنة - [01:00:57](#)